(ذو الفرو ين) جبل بالشام. (١)

(ذو القرنين) الاول كان في زمن ابراهيم عليه السلام واختلف في نبوته وقد ملك مابين المشرق والمغرب وروي عن ابن عباس انه قال حج ذو القرنين فلقي ابراهيم وقد روي من جهات كثيرة انه كان في زمن ابراهيم قال الجرجاني ولهذه الرواية زعم بعض من لا علم له ان ذا القرنين هو افر يدون لما رأى تواريخ الفرس تدل على كون ابراهيم في عصر افر يدون وتلك التواريخ لا يوثق بها وقال حمزة الاصبهاني في كتابه تواريخ الامم مما ولده القصاص من الاخبار ان الاسكندر بنى بأرض ايران شهر مدناً منها اصبهان ومرو وهراة وسمرقند وليس لهذا أصل لأن الرجل كان مخرباً لا عامراً ومما دل على ان اصبهان من بنائه قول ابن طباطبا لا علي بن رستم وقد هدم سور اصبهان ليزيد في داره

وقد كان ذو القرنين يبني مدينة
فما بال ذا القرنان يهدم سورها
على انه لو حك في صحن داره
بقرن له سيناء زعزع طورها

وممن ضرب المثل بسير ذي القرنين في الظلمات ابن لنكك حيث قال

تولى شباب كنت فيه منعما
تروح وتغدو دائم الفرحات
فاست تلاقيه ولو سرت خلفه
كما سار ذوالقرنين في الظلمات

وأخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من الملائكة اسقطه الله الى الارض وآتاه من كل شيء سبباً روي عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلاً ينادي يمنى ياذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم بأسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملائكة وفي القاموس ذوالقرنين اسكندر الرومي لأنه لما دعاهم الى الله عزوجل ضربوه على قرنه فأحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله تعالى او لأنه بلغ قرني الارض او لضفيرتين له . والثاني الاسكندر بن الصعب او فيليبس وسمي ذا القرنين تشبيهاً بذى القرنين الاول لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق الى المغرب وهو صاحب ارسطاطاليس الحكيم وقاتل دارا الاصغر وقد لقب بهذا اللقب هرمس بن ميمون وعمرو بن منذر اللخمي والمنذر بن ماء السماء لضفيرتين له كانتا في قرني رأسه وعلي ابن ابي طالب لقول الرسول ان لك في الجنة بيتاً ويروى كنزاً وانك لذو قرنيها — اي طرفي الجنة — ومدكها الاعظم تسلك مسلك جميع الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض أو ذو قرني الامة فأضمرت وان لم يتقدم ذكرها أو ذو جبليهـا للحسن والحسين او

(١) فاته « ذو القرحتين » هو سعيد بن العاص « الالقاب لابن حجر » « م » .